

الاعتدال في الإنفاق

هذا الدرسُ يعلمُنِي أنْ :

- ❁ أَسْمَعُ الحديثَ الشَّرِيفَ مُراعِيًا قَوَاعِدَ القِرَاءَةِ السَّليمةِ الْمُعْبَرَةِ.
- ❁ أَبَيِّنُ حَكَمَ الإسْرَافِ.
- ❁ أَوْضَحُ العِلَاقَةَ بَيْنَ الإسْرَافِ والخِيَلَاءِ.
- ❁ أَسْتَنْبِطُ خَطَرَ الإسْرَافِ عَلَى الفَرْدِ والمُجْتَمَعِ.
- ❁ أَسْتَخْلَصُ مَبَادِئَ الإسلامِ فِي عِلَاجِ الإسْرَافِ.

أبادر؛ لأتعلّم؛ أفكر، وأستنتج؛

حصلَ صديقك على مبلغ 500 درهمٍ كـ (عيديةٍ) من أسرته في يومِ العيدِ، فصرفَ المبلغَ في شراءِ الألعابِ والحلوياتِ.

◊ أوضّحُ رأيي في تصرفِ صديقي معَ ذكرِ السَّببِ.

◊ كيفَ أتصرّفُ بالمالِ لو كنتُ مكانه؟

◊ ما الأمرُ الذي ينبغي أن يراعيه المسلمُ في إنفاقِ المالِ؟

الاعتدال في الإنفاق

أَقْرَأْ، وَاحْفَظْ:

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

«كُلُوا وَاشْرَبُوا، وَالْبَسُوا وَتَصَدَّقُوا، فِي غَيْرِ إِسْرَافٍ وَلَا مَخِيلَةٍ».

(رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ)

أَشْرَحُ مَعَانِي مَفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:

إِسْرَافٍ : مجاوزة الحد في الإنفاق.
مَخِيلَةٍ : من الخِيلاء وهو الفخر والتكبر.

يدعو هذا الحديث إلى ضبط الإنفاق، وترشيد الاستهلاك؛ فينهى عن الإسراف في شتى صورهِ، ويدعو إلى التزام الاعتدال والتوسط في الإنفاق على المباحات، حتى لا يتحوّل الإنفاق على المأكّل والمشرب والملبّس إلى البذخ والتفاخر والتّعالى على الناس!

في العصور المتأخّرة تحوّل السرف في الإنفاق من سلوكٍ فرديٍّ إلى ظاهرةٍ عامّةٍ؛ فتجدُ بعضهم غارقاً في القروض البنكيّة من أجل أن يسرف ويلبّي متطلّبات أسرته من الكماليّات.

نحنُ في دولة الإمارات العربيّة المتّحدة نتمتّع بنعمٍ كثيرةٍ قد حُرِمَ منها كثيرٌ من الناس في دول العالم، فينبغي أن نكون وسطاً في المأكّل والمشرب والملبّس، نتمتّع بنعم الله سبحانه وتعالى، و نتصدّق على المحتاجين، لكن من غير سرفٍ ولا تقتيرٍ.

أولاً: الاعتدال في الطّعام والشراب:

نظرة الإسلام إلى الطّعام والشراب أي: الغذاء الذي هو أساس حياة الإنسان هي الوسطيّة والاعتدال، فيبيح للإنسان التمتّع بالأكل والشرب ما لم يكن سرفاً أو مخيلةً. فأما ما تدعو الحاجة إليه، فمندوبٌ إليه، لما فيه من حفظ النفس وتقوية للجسم على العبادة، ويرشدنا الله سبحانه وتعالى إلى ذلك في قوله تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ [الأعراف: 31]. وقد وجّه النبي ﷺ من أراد الأكل إلى ترك ثلثٍ للشراب وثلثٍ للنفس.

بالتشارك مع مجموعتي، أدبر الآية الكريمة في الفقرة السابقة، ثم أجيب عن الأسئلة الآتية:
◊ ما الذي أتوقع حدوثه للإنسان الذي يسرف على نفسه في تناول الطعام؟

يصاب بالسمنة وبالتالي يصاب ببعض الأمراض كالسكري والضغط وقصور الكلى .

◊ أعلل إسراف البعض في شراء الطعام الزائد عن الحاجة في شهر رمضان وفي ولائم الأعراس والحفلات:

بسبب البطر والتكبر والتباهي والتفاخر .

أتأمل، وأقارن:



◊ عبّر عن السلوكات المتبعة في التخلص من الطعام الزائد عن الحاجة الظاهرة في الصور:

◊ أي السلوكين تفضل؟ ولماذا؟

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنه : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِسَعْدٍ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ فَقَالَ: «مَا هَذَا السَّرَفُ؟». فَقَالَ: أَفِي الْوُضُوءِ إِسْرَافٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ وَإِنْ كُنْتَ عَلَى نَهْرٍ جَارٍ».

(ابن ماجه، وأحمد)

◊ ماذا يترتبُ عن الإسرافِ في استخدامِ الماءِ؟

هدر للماء ، ندرة الماء وقلته ، مما يؤدي إلى قلة الموارد الطبيعية وبالتالي الفقر .

◊ بَمَ تنصحُ المسلمَ عندَ استخدامِهِ الماءَ للوضوءِ؟

الاعتدال في استخدام الماء .

أصف، وأنقد:

عبّر بأسلوبك عن الصورة مبيّنًا موقفك من هذا التصرف.
الصورة تعبر عن:



موقفي من هذا التصرف:

أصبحت مشكلة المياه تتصدر أولويات هموم سكان العالم خاصة أن هناك أكثر من بليون من سكان العالم لا يعرفون الماء النقي.

بالتشارك مع مجموعتي أقترح أكبر عدد ممكن من الوسائل المعينة على ترشيد استهلاك الماء.

عدم ترك الصنبور مفتوحاً .

استخدام التنقيط لري المزروعات .

عدم استخدام الخرطوم عند غسل السيارة واستعمال السطل بدلاً عنه .



ثانيًا: الاعتدال في اللباس:

الإسلام يدعو للاعتدال في الانفاق على اللباس؛ لما فيه من البر، وينهى عن الإسراف والخُيلاء في اللباس لما فيه من تضييع للمال وإنفاق له في غير وجهه الشرعي.

أبدي رأيي في الموقف التالي مع التعليل:

يُكثِرُ بعضُ النَّاسِ مِنْ شَرَاءِ الْمَلَابِسِ وَأَدَوَاتِ الزَّيْنَةِ بِأَعْلَى الْأَثْمَانِ بِحِجَّةِ (أَنَّ اللَّهَ يَحِبُّ أَنْ يَرَى أَثَرَ نِعْمَتِهِ عَلَى عَبْدِهِ).

بالتَّشَارِكِ مَعَ مَجْمُوعَتِي أَتَوَقَّعُ أَسْبَابَ إِسْرَافِ بَعْضِ النَّاسِ فِي شِرَاءِ أَدَوَاتِ الزَّيْنَةِ وَالْمَلَابِسِ دُونَ حَاجَةٍ وَبِأَثْمَانٍ عَالِيَةٍ، وَأَقْتَرَحُ الْحُلُولَ الْمُنَاسِبَةَ لَهَا.

| الأسبابُ | الحلولُ |
|----------|---------|
| | |
| | |
| | |
| | |

ثالثاً: الاعتدال في الصدقة:

الإسلام يدعو للاعتدال في الصدقة، فالصدقة فيها إسراف أيضاً؛ وذلك بأن يُنفق الإنسان في تطوع، ويترك واجباً، كمن يتصدق بماله كله، ويترك أسرته محتاجين للمال، وقد أراد سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن يوصي بماله كله، فحفظه النبي ﷺ إلى الثلث، وقال: «وَالثُلُثُ كَثِيرٌ، إِنَّكَ إِن تَذَرَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً، يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ، وَإِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أُجِرْتَ بِهَا، حَتَّى مَا تَجْعَلَ فِي امْرَأَتِكَ». (رواه الشيخان)

أقرأ، وأقرر:

◊ أهمية الصدقة في المجتمعات:

للصدقة أثر كبير على كيان المجتمع ، حيث تعمل على بث روح التعاون والمواخاة بين أفراد المجتمع وتزيل الحسد بين الناس .

أقرأ، وأقرّر:

التَّنْصِيصُ فِي الْحَدِيثِ عَلَى النَّهْيِ عَنِ الْإِسْرَافِ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَاللِّبَاسِ وَالصَّدَقَةِ لَا يُجِيزُ الْإِسْرَافَ وَالْمَخِيلَةَ فِي غَيْرِهَا؛ كَالْمَرَائِبِ وَالْبُيُوتِ، وَالْأَثَاثِ وَالْحَفَلَاتِ وَنَحْوِهَا، فَكُلُّهَا لَا يَجُوزُ الْإِسْرَافُ وَالْمَخِيلَةُ فِيهَا.

أبدي رأيي في الموقف التالي مع بيان السبب:

قرّر شخص السفر مع عائلته لقضاء الإجازة السنوية، فاقترض من أحد البنوك مبلغ 100,000 درهمٍ ليغطّي مصاريف السفر.

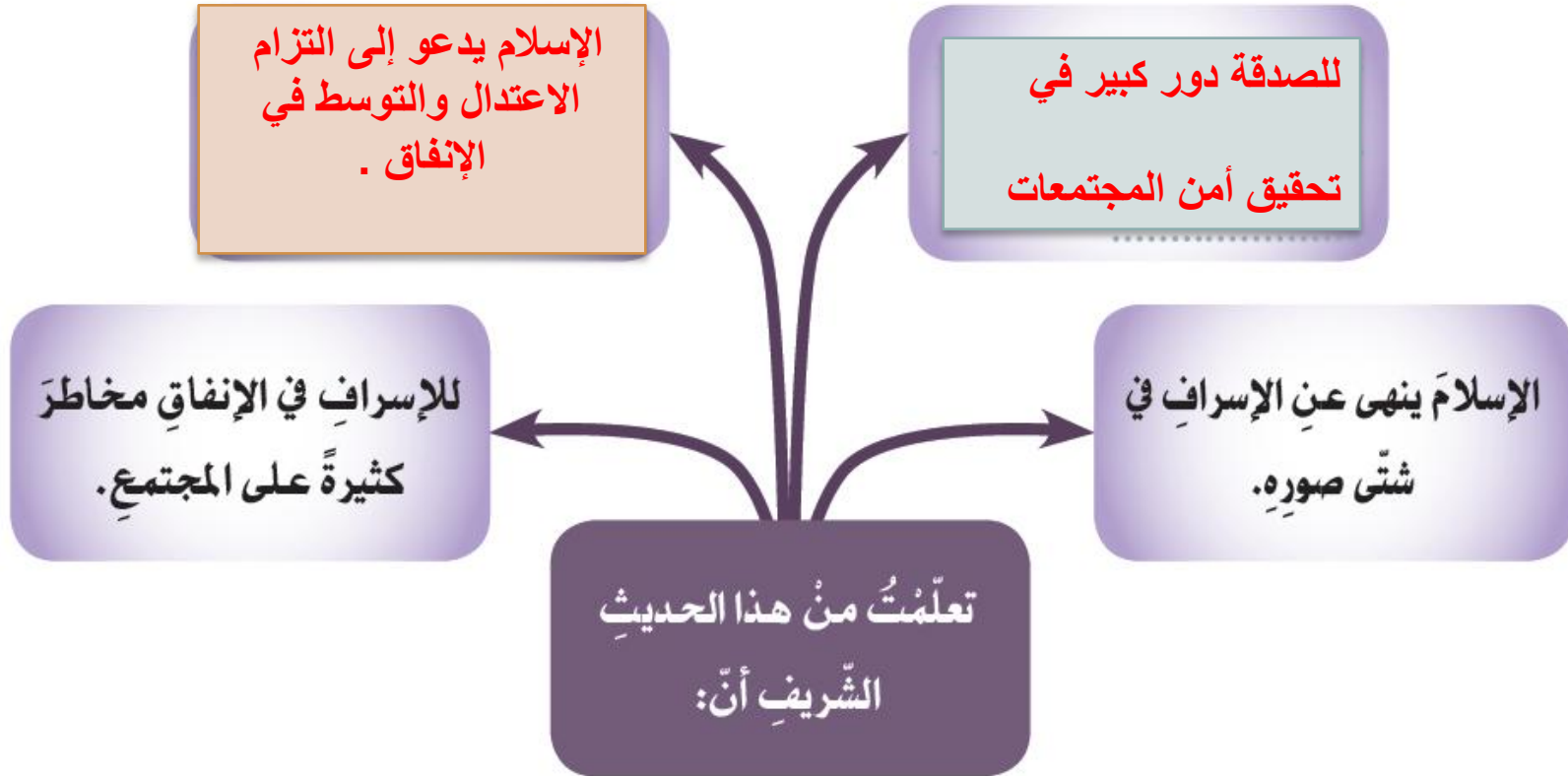
المالُ عطاءٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، وَهُوَ نِعْمَةٌ عَظِيمَةٌ، وَشُكْرُهُ يَكُونُ بِإِنْفَاقِهِ فِي الطَّاعَاتِ، وَحَسَنِ اسْتِثْمَارِهِ فِي الْخَيْرَاتِ، وَتَسْخِيرِهِ فِي قِضَاءِ الْحَاجَاتِ..

اكتبْ رسالةً موجزةً لِمَنْ يَسْرِفُ فِي الانْفَاقِ تَبَيَّنُ فِيهَا مَخَاطِرَ الْإِسْرَافِ عَلَى الْمَجْتَمَعِ مُسْتَعِينًا بِالشَّبَكَةِ الْمَعْلُومَاتِيَّةِ، ثُمَّ اقْرَأْهَا عَلَى زَمَلَائِكَ، وَانْشُرْهَا عِبْرَ وَسَائِلِ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ.



أنظّم مفاهيمي:

أُكْمَلُ وفق النَّمطِ:



أنشطة الطلاب

أجيبُ بمفردِي:

أولاً: علّلِ التّشديدَ في النهي عن الإسرافِ في الإنفاقِ:

1.

2.

3.

ثانياً: تعاني كثيرٌ من المجتمعاتِ في العالمِ من الفقرِ و الحاجةِ بعدَ أنْ كانتْ في خيرٍ ونعمةٍ.
اقترح الوسائلَ المعينةَ على علاجِ مشكلةِ الفقرِ في العالمِ منْ خلالِ فهمِكَ للحديثِ الشّريفِ:

1.

2.

3.

ثالثاً: أكملُ المخطَّطَ الآتي:



أَكْمَلُ وَفَقَ النَّمْطِ بِمَا يَتَنَاسَبُ مَعَ مَا تَعَلَّمْتُهُ فِي الدَّرْسِ:

أَصَمَّمُ مَشْرُوعًا تَوْعُويًّا لطلّابِ مدرستي بالتعاونِ مَعَ
الهلالِ الأحمرِ الإماراتيِّ حولَ حفظِ النّعمةِ.

